يفسد الصوم.. ويهدم الأخلاق

الغضب

حادا عند الإنسان ينتج
، وخفقان في القلب ،
وتتابع في الانفاس .. انه
سان عن طوره فينقلب
اه النفوس ، وتكرهه
ف لحالة الغضب وصف
سلم « الا وإن الغضب
دم ، اما رأيتم الى حمرة
رواه احمد
ر والاستعلاء والظلم
ن طريقا مهلكة وارضا
وب الكريمة ، والفطرة

من سمات منين

ابه العزيز المؤمنين في
ن في السراء والضراء
ين عن الناس والله يحب
134» هذه ثلاث صفات
لغيظ وايقافه والثانية :
درة والتمكن ،والثالثة :
حسان الى الناس مقابل
لة بالمثل ، ويؤكد النبي
م ان الشديد ليس بقوة
الذي يملك نفسه عند
، وقال ايضا « ان الله
أمر كله «

توضع في سبان

ن النبي صلى الله عليه
ن الامور الا وفيه مضرة
يانا واخرتنا وبجب ان
ى الله عليه وسلم نصب
ودواعيه قبل بدايته خير
ب ان نعرف فضل الله
ى صلى الله عليه وسلم «
فضل عند الله من جرعة
ه الله تبارك وتعالى ، ولا
ى مكيدة من الشيطان ،
ى يوقع بالعبد المسلم قال
ى الغضب من الشيطان
د الانسان موارد الهلاك
عتبار وهو الأهم ، الطمع

فيما اعد الله عز وجل لمن كتم غيظه ففي معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم « انه من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله عز وجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من الحور العين ما يشاء «رواه ابو داوود

كيف ترد الغضب؟

ولكن هموم الدنيا ومطامعها قد تخرج الانسان عن ادبه ولياقته وقد جاءنا البشير النذير بخطوات نقوم بها اذا داهمنا الغضب فجأه ومنها الوضوء امتثالا لقول النبي صلى الله عليه وسم «ان الغضب من الشيطان ، خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء ، فاذا غضب احدكم فليتوضأ» « رواه ابو داوود»

وكذلك السكوت حال الغضب وحبس اللسان والجامه قال صلى الله عليه وسلم « علموا وبشروا ولا تعسروا ، واذا غضبت فاسكت ، واذا غضبت فاسكت ، واذا غضبت فاسكت» رواه احمد .

ومنها كذلك التعوذ من الشيطان الرجيم فهو رأس الشر والبلاء قال تعالى « وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعد بالله انه هو السميع العليم « وعن سلمان بن حرد قال : إستب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم « إني لأعرف كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم « رواء مسلم .

ومنها ذكر الله تعلى عند الغضب قال تعلى « ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون : (الاعراف:201) ولكتم الغيظ مراتب قال تعالى « خذ العفو وامر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ، وقال تعالى « ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الأمور .

الغضب المحمود

كل ما ذكرنا هو الغضب الذموم شرعا وعقلا ، اما الغضب المحمود والمطلوب فهو ما كان لله وفي الله ، اذا انتهكت محارم الله كما قالت عائشة رضي الله عنها ما ينل منه شيئا قط الا ان ينتهك شيء من محارم الله تعالى ، فينتقم الله تعالى « رواه مسلم. معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ..

اللهم اني صائم

وفي شهر رمضان تكثر الاشكالات والمشادات وخاصة في وقت العصر الى قبيل المغرب وقت الذروة وازدحام السيارات ،وتهافت الناس على المطاعم ومحلات الحلويات ، ويؤدي نقص السكر في الدم خاصة اخر النهار الى توتر الناس ، وخروج الطباع السليمة والاخلاق الرفيعة عن عادتها ، وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم علاجا لذلك في قوله « فإن سابه احد او شاتمه فليقل اني صائم «

السنة النبوية والإعجاز العلمي في النهي عن الغضب

يقول الدكتور « محمد كامل عبدالصمد « ثبت علميا ان الغضب كصورة من صور الانفعال النفسي يؤثر على قلب الشخص الذي يغضب كتأثير العدو او الجري على القلب والانفعالات والغضب تزيد عدد مرات انقباضات القلب في الدقيقة الواحدة فيضاعف بذلك كمية الدماء التي يدفعها القلب او التي تخرج منه الى الأوعية الدموية مع كل واحدة من هذه الانقباضات او النبضات وهذا بدوره يجهد القلب ، لانه يقسره على زيادة عمله عن معدلات العمل الذي يفترض ان يؤديه بصفه عادية او ظروف معينة الا ان العدو او الجري في اجهاد القلب لا يستمر طويلا لان المرء يمكن ان يتوقف عن الجري ان هو اراد ذلك اما في الغضب فلا يستطيع الانسان ان يسيطر على غضبه لا سيما وان كان قد اعتاد على عدم التحكم في مشاعره وقد لوحظ ان الانسان الذي اعتاد على الغضب يصاب بارتفاع ضغط الدم ويزيد عن معدله الطبيعي حيث ان قلبه يضطر الى ان يدفع كمية من الدماء الزائده عن المعتاد كما ان شرايينه الدقيقه تتصلب جدرانها ، وتفقد مرونتها وقدرتها على الاتساع لكي تستطيع ان تمرر سريان تلك الكمية من الدماء الزائده التي يضخها هذا القلب المنفعل ، ولهذا السبب.. يرتفع الضغط عند الغضب ، هذا يخلاف الاثار النفسية والاجتماعية التي تنجم عن الغضب في العلاقات بين الناس ، والتي تقوض الترابط الاسري والاخوي بين ابناء المجتمع ، ومما هو جدير بالذكر ان العلماء كانوا يعتقدون في الماضي ان الغضب الصريح ليس له اضرار وان الغضب المكبوت فقط هو المسئول عن كثير من الامراض ولكن دراسة امريكية حديثة قدمت تفسيرا جديدا لتأثير هذين النوعين من الغضب مفادها ان الكبت او التعبير الصريح للغضب يؤديان الى الاضرار الصحية نفسها ، وان اختلفت حدتها ففي حالة الكبت قد يصل الامر عند التكرار الى الاصابة بارتفاع ضغط الدم واحيانا الاصابة بالسرطان اما في حالة الغضب الصريح وتكراره فانه يمكن ان يؤدي الى الاضرارا بشرايين القلب واحتمال الاصابة بأزمات قلبية قاتلة لأن انفجار موجات الغضب قد يزيده اشتعالا ويصبح من الصعب التحكم في الانفعال مهما كان ضئيلا فالحالة الجسمانية للفرد لا تنفصل عن حالته النفسية مما يجعله يسري بسرعة الى الأعضاء الحيوية في افراز عصاراتها ووصول معدل افراز احدى هذه الغدد الى حد سد الطريق امام جهاز المناعة في الجسم واعاقة حركة الاجسام المضادة المنطلقة من هذا الجهاز ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اوصانا بعدم الغضب ومن هنا تظهر الحكمة العلمية والعملية في تكرار الرسول الكريم لكلمة.. لا تغضب .

الغضب وآثاره السلبية

يقول الدكتور – احمد شوقي ابراهيم – عضو الجمعية الطبية الملكية بلندن– واستشاري الأمراض الباطنية والقلب .. ان الميول الانسانية تنقسم الى اربعة اقسام ويختلف سلوك وتصرفات الاشخاص باختلاف هذا الميول ومدى السيطرة عليها : الميول الشهوانية وتؤدي الى الثورة والغضب .. والميول التسلطية وتؤدي الى الكبر والغطرسة وحب الرياسة ..والميول السلطانية وتسبب الكراهية والبغضاء للآخرين .. ومهما كانت ميول الانسان فانه يتعرض للغضب فيتحفز الجسم ويرتفع ضغط الدم فيصاب بالأمراض النفسية والبدنية مثل السكر والذبحة الصدرية ، وقد اكدت الابحاث العلمية ان الغضب وتكراره يقلل من عمر الانسان ، لهذا ينصح النبي الكريم في حديثه.. لا تغضب.. وليس معنى هذا عدم الغضب تماما بل عدم التمادي فيه .. ولا يكون تجنب الغضب بتناول المهدئات لأن تأثيرها يأتي بتكرار تناولها ولا يستطيع متعاطي المهدئات ان يتخلص منها بسولة ولأن الغضب يغير السلوك فان العلاج يكون بتغيير سلوك الانسان في مواجة المشكلات اليومية فيتحول غضب الانسان الى هدوء واتزان .. ويضيف الدكتور احمد شوقي .. ان الطب النفسي توصل الى طريقتين لعلاج المريض الغاضب .. الأولى من خلال تقليل الحساسية الإنفعالية وذلك بتدريب المريض تحت اشراف طبيب على ممارسة الاسترخاء مع مواجة نفس المواقف الصعبة ، واذا كان واقفا فليجلس ويضطجع ليعطيه فرصة للتروي والهدوء ..هذا العلاج لم يتوصل اليه الطب الا في السنوات القليلة الماضية بينما علمه النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه في حديثه ... اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فإذا ذهب عنه الغضب او فليضطجع ..

مشاهد وانطباعات رمضانية من اسطنبول

المسحراتية وفرق الإنشاد تجوب الشوارع والمساجد في أبهى زينتها

كتب/ عبدالباسط النوعة

■ يتحسر المرء عندما يشاهد في أي بلد مظهراً من مظاهر الحضارة المدنية الحديثة التي يفتقدها في بلده ومنذ ان تطئ قدماه أرض مطار تلك الدولة والانبهار يأخذه إلى مكان بعيد حيث يعقد المقارنات بين مطار بلده ومطار البلد الذي يزور، وهذا ما حصل لنا تماما عندما رأينا مطار اسطنبول الذي يصعب عليك الإلمام بتفاصيله فبصرك يقف عاجزا عن إدراك حجم المبنى من شدة امتداده حتى الطائرات يصعب حصرها والهبوط والإقلاع طوابير في الأرض والجو، شتان بين ذلك المطار ومطار صنعاء الذي يعتبر أفضل المطارات اليمنية ولايزال يستخدم النظم التقليدية في الاستقبال والتوديع ومع ذلك نتمنى التطور والنماء لبلدنا والأمل يحذونا لذلك ..

– برغم الحداثة والتطور الموجود في اسطنبول وقربها من أوروبا بل أن نصفها يقع في أوروبا والآخر في آسيا وهي بذلك تمزج بين ثقافتي الشرق والغرب إلا أن ثقافة الشرق الإسلامي تتجلى بشكل واضح لتغلب على ثقافة الغرب لاسيما في رمضان وحقيقة فهذه المدينة تختلف في هذا الشهر الكريم عن ما هي عليه في بقية أشهر السنة وهذا ما لاحظناه بوضوح من خلال الزيارتين اللتين قمنا بهما إلى هذه المدينة في رجب والأخرى في العاشر من رمضان الجاري فحركة الناس في هذا الشهر متواصلة لا تتوقف ليلاً ونهاراً الشوارع والمساجد والمقاهي والساحات والحدائق والمواصلات العامة كلها مكتظة بالناس لم نلحظ سكونا للناس مع إننا حرصنا في أول يوم زيارة على عدم النوم ...

– المسحراتي موروث رمضاني قديم ارتبط بشكل وثيق بهذا الشهر ورغم أن كثيراً من المناطق والمدن العربية والإسلامية قد تخلت عن هذه العادة الرمضانية إلا أن مدينة اسطنبول لا زالت متمسكة بهذا الموروث حيث عملت بلدية المدينة على توظيف أشخاص للعمل كمسحراتية لكل حارة شخص يدور بالطبل من الساعة الثانية حتى الرابعة فجرا وهو ينشد كلمات بالتركية من الموروث لم نستطع حفظ نص منها ويقال إنها تشبه إلى حد ما ما كان يقوله المسحراتية العرب...

– من أبرز المظاهر الرمضانية الجميلة في اسطنبول تزين المساجد الشهيرة والكبيرة ذات المآذن المتعددة حيث تكتب على شبكة مصابيح عبارات رمضانية يتم إيصال هذه الشبكة بين مئذنتين في كل مسجد، كذلك جميلة هي تلك الفرق الاستعراضية التي تقدم عروضا مدهشة لا تخلو من الإثارة كألعاب الخفة واللعب بالنار وغيرها والتي تقدمها تلك الفرق في أماكن التجمعات والساحات العامة بالإضافة إلى الفرق الإنشادية التي تقدم وصلات باللغتين العربية والتركية فقد أتحفتنا إحدى تلك الفرق بشذرات من تلك الأناشيد أبرزها (طلع الفجر علينا من ثانيات الوداع ....)..

– الصهاريج تعتبر أهم المزارات السياحية في اسطنبول وهي مخزن ضخم للمياه تحت الأرض يرتكز هذا المخزن الذي يعود تاريخه إلى العهد البيزنطي على (٣٦٠) عموداً، وكانت هذه الصهاريج تزود مدينة اسطنبول بالمياه وقد تم تأهيلها كمزار سياحي لاسيما وأنها تقع في منطقة تاريخية حيث قلعة الباب العالي الشهيرة مركز حكم العثمانيين بالإضافة إلى مسجد السلطان أحمد وتمثل هذه الصهاريج آية من آيات الإبداع الهندسي للإنسان القديم ....

قالوا عن رمضان في اسطنبول

– اسطنبول مدينة جميلة بحضارتها وبحرها وطبيعتها مزجت بين البعد العربي والإسلامي والبعد الأوروبي وهذا يشكل لها فرادة في رمضان...

الدكتور نور الدين الخادمي وزير الشؤون الدينية التونسي

– حيثما تجولت في اسطنبول تبهرك الأجواء الرمضانية الإسلامية التي تعيشها المدينة..

الشيخ محمد حسين مفتي فلسطين وخطيب المسجد الأقصى.

– اسطنبول ملامح رمضانية إسلامية بامتياز..

الدكتور أبوبكر أحمد بن عبدالرحمن رئيس الجامعة الإسلامية بالهند.

– اسطنبول مدينة إشعاع لثقافة إسلامية متجددة تنقل للعالم عبر رمضان.....–

الشيخ يوسف الديك أمام وخطيب المسجد الظافر بلبنان.

– حاولت إخفاء إعجابي ودهشتي بهذه المدينة لكنني لم أستطع ..

وليد الوهيبي صحفي من سلطنة عمان.

– المدينة في طريقها لإعادة أمجادها الإسلامية...

حمد الجدعي صحفي في جريدة الوطن الكويتية..

– مساجدها كثيرة تمتاز بمعمار فريد ومآذنها تعانق السحاب....

أشرف الغزاوي صحفي في جريدة الاتحاد الأردنية..

فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين..

طوال أيام الشهر الكريم لإرسال اسئلتكم على فاكس 01/332505

(لا يشترط)

● **هل يشترط في الاعتكاف المكث والانقطاع في المسجد طوال العشر الأواخر؟**

– الجواب: لا يشترط الانقطاع والمكث في المسجد طوال العشر فقد سبق أن قلنا في فتوى سابقة إن أقل الاعتكاف عند جماهير العلماء يوم واحد مع الصيام..

(الزيارة والتشييع من المعتكف)

● **بعض المعتكفين يقوم بالخروج من المعتكف لزيارة بعض أصدقائه في مسجد آخر .. فهل هذا جائز أو أن يشيع جنازة أو زيارة مريض؟**

– الجواب: الظاهر أنه لا لزوم للخروج لزيارة صديق ولا مانع من زيارة المريض أو تشييع جنازة أو غير ذلك لكن بشرط أن لايجلس وإنما يزور المريض وهو واقف أو تشييع الجنازة ولا يجلس بل يبقى واقفاً أو على كرسي ..

(هذا غير معتكف)

● **السائل (ع.ص) من أمانة العاصمة بعث بسؤال يقول فيه: أنا موظف وأريد الاعتكاف بالمسجد في العشر الأواخر من رمضان .. فهل يصح أن أعتكف بالليل وأذهب في الصباح للدوام إلى العصر ثم أرجع إلى المسجد؟ وهل اعتكافي بهذا الشكل جائز؟**

– الجواب: يقول العلماء أقل الاعتكاف يوم واحد ويقولون إن من شروط الاعتكاف «الصوم» وهذا المعتكف لم يعتكف يوماً وإنما بعض يوم وهذا المعتكف لم يعتكف فاعتكافه هذا ليس اعتكافاً ولا يعتبر اعتكافاً شرعياً عند «جماهير العلماء» اللهم إلا على مذهب الإمام «الشوكاني» قدّس الله روحه في الجنة فإنه يقول إن من نوى الاعتكاف من بعد العصر إلى المغرب فإنه يسمى معتكفاً شرعاً لأنه رحمه الله لا يشترط في الاعتكاف الصوم ولا يشترط أن يكون يوماً كاملاً وله أدلته..

(أحاديث حذر منها القاضي العمراني)

(١٠٢) حديث: (أبغض الحلال إلى الله الطلاق) (ضعيف) نص على ذلك ابن الجوزي وغيره.

(١٠٣) حديث: (أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما قدم المدينة جعل النساء والصبيان يقولون: طلع البدر علينا من ثنيّات الوداع) الخ «ضعيف) نص على ذلك ابن تيمية والفتني وغيرهما..

(١٠٤) حديث: «إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) (ضعيف) نص على ذلك المنذري.

إعداد / عبداللطيف حزام الصعر

طبِعت على كدرٍ هذه الدنيا «٢-١»

هايل الصرمي

■ الدنيا دار الأكدار فلا تعجب والآخرة دار القرار فلا تزهد بل جاهد في سبيلها.

حتى تفوز وتسعد في جنة عرضها السموات والأرض لا شقاء فيها لأحد، (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فساد والعاقبة للمتقين).

هناك تسعدُ لا همٌ ولا كدرُ
اللهَ تلقى ويمحى عندهُ الضجرُ

هناك لا كدر ولا شقاء بل نعيم مقيم ، لا تنتظر الرحة في الدنيا فهي جهاد وعمل ومكابدة ومغالبة ليصل المسلم إلى دار الراحة هناك.

هنالك تلقى راحةً ونعيما
وتحي بفردوس الجنان كريما
ومن أنهر الجنات ترشف رشفة
تُنسيّك كربا كان فيك عظيما
يفيض عليك اللهَ برد سلامه
إذا لقي القلب المحب سليما
على رفرف خظر وظل من الندى
تشاهد رباً مُنعماً ورحيما
تطوف بولدان وتزه بسندس
وتلثم حورا كالبدور سجيما

أما الدنيا فطبعها الكدر.

« طُبِعتْ على كدر وأنت تريدها
صفواً من الأقذار والأكدارِ
كمُكلِّفُ الأيام ضد طباعها
مُتطلبٌ في الماء جذوةَ نارِ»

« لا تستغرب وقوع الأ كدار ما دُمت فَي هذه الدّار، فإنهَا ما أبرزت إلا ما هو مستحق وصفها ،و أوجب نعتها » ابن عطاء .

إن قلب المؤمن الموصول بالله– عز وجل ـ تسره الطاعة ، وتكدره المعصية ، ويسره الجمال ، ويؤذيه القبح ، يتعلق بالله ، فيشرق قلبهُ ، وسرعان ما يذهب الإشراق ، بكدر الدنيا ، وهموم الرزق ، ومطالب الجسد ، والأهل ، والأولاد. وتتزاحم الواجبات، فيخبو إشراقه ويضعف صفاؤه، فالقيام بالمسئولية الملقاة على عاتقه كبيرة وكثيرة، وتحمل الأمانة هم وعناء لا يدع لذي لبٍ فرحا ولا سرورا، فلا راحة في هذه الدنيا ؛ لأنها مجبولةٌ على الكدر فهي مجاهدة ومكابدة قال تعالى(لقد خلقنا الإنسان في كبد)البلد(٤)

«ليس الزمان وإن حرصت مسالماً
طبع الزمان عداوة الأحرارِ»